جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد الثالث عشر | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

الكتائب | العدد الثالث عشر | الأحد 2013/09/15

www.facebook.com/alkataebjareda

الافتتاحية

شهيد قيد الانتظار

تنطبق صفة المدفون الحي على بضعة مئات الألوف من الشباب والرجال والنساء والأطفال السوريين، يتوزع هؤلاء بين معتقل من الحواجز العسكرية، أو من الدوريات الثابتة والطيارة الأمنية، وبين مختطف من الميليشيات التشبيحية، وبين مودع في السجون المعروفة أو المبهمة الخفية، أو مختف قسرياً في مراكز اعتقال وتعذيب أنشأتها جماعات سرية.

ومعظم المعتقلين والمخطوفين والمختفين لا ذنب لهم إلا أن أحدهم يحمل هوية شخصية تدل على مكان ولد فيه، أو عاش أو سجل على قيوده، وتصادف أن هذا المكان لا يصادف هوى طيباً في نفس من وقف على الحاجز يقرأ الهوية. أو أن اسمه أو لقبه يوافق اسم أو لقب شخص مطلوب عجز النظام وزبانيته عن الوصول إليه، فاعتقلوا كل من يمت إليه أو يشابهه اسماً. واعتقل بعضهم لمجرد رفع أرقام إلى القيادات الأعلى ترضي ساديتها وتطمئنها نفسياً إلى فعالية أجهزتها وجهوزيتها.

وعندما تضيق السجون والمعتقلات يلجأ السجانون إلى التصفيات لمن لم يسقطوا خلال رحلة التعذيب الطويلة، التي تبدأ لحظة الاعتقال ولاتنتهي بحال . هؤلاء المدفونون أحياء يلاقون من الأذى الجسدي والنفسي ما لا يخطر ببال ولايحتمل بحال، وأعدادهم تفوق الخيال، والعالم عنهم في انشغال .

أيها السوريون الثائرون، أيها العالم المتحضر، سجاننا عديم إنسانية، و صمتكم على أفعاله اشتراك فى جرائمه، فالساكت عن نصرة المظلوم شريك في ظلمه .

هيئة التحرير

النظام والدولة

ضرورة المحافظة على الدولة بعد سقوط النظام

صفحة 3

ملفات ثورية

سوريا ... بين المطرقة والسندان

الجزء السابع

صفحة 2

بين حمص و(هاليومين)

قصة عشق لا تنتهي ..

صفحة 6

ظروف الحرب وتأثيرها على سلوك المقاتلين

«أعينوا ثوارنا بالنصيحة»

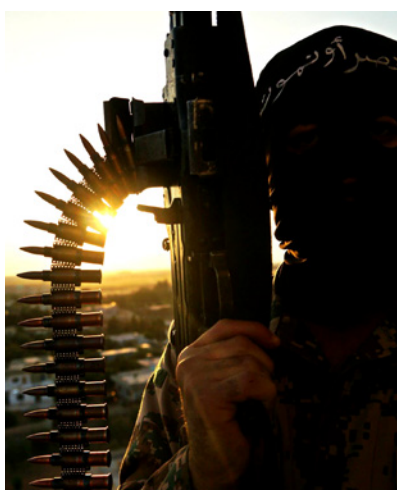

صفحة 10

سـورية ... بيـن المطرقـة والسنـدان (٧)

إعداد الدكتور: مصعب سليمان الجمل

ومـع الذكرى الثلاثين لمجـزرة حماه الكبرى، أعلن الابن بشـكل عملي أن أباه ليس بأشـطر منه في القتل والتدميروالتنكيل، لا سـيما وأن الجمعـة التي صادفت هذه الذكرى كان عنوانها (عذراً حماه سـامحينا) . إن هذا العنوان يحمل دلالات كبيـرة إذا ما دقنا فيه، فالشـعب الثائر، وبعد مرور هذه المـدة الزمنية الطويلة، أدرك أنه تأخر عن إعلان الثورة الشـعبية الشاملة، التـي كان يفتـرض أن تبدأ منذ ذلـك الزمن، بمواجهة السـفاح الأول حافظ الأسد وزبانيته، ولكن سياسة القمع والتنكيل والإبعاد وعدم توفر وسائل الإعلام وحالة الإنغلاق الداخلي أمام دول العالم وشـعوب الأرض كان لهـا الدور الكبير في اقتصار الثـورة في ذلك الوقت على مناطق محـددة وعدم انتشـارها، ومع ذلك انتشـرت الأصداء عبر السـنوات التالية، وها هو الشعب السوري يسـتفيق وينطق معلناً ثورته، ومعلناً أن التغاضي عن الظلم والرضوخ للاسـتعباد لا يمكن أن يستمر إلا إلى حين.

جاء عنوان جمعة (عذراً حماه سامحينا) إعلاناً أن وقت القصـاص والثورة قد حـان، وأن لا منـاص من الاقتصـاص لأرواح شـهداء تلك المجـزرة الرهيبـة، وأن الانتفاضة التي بدأت ستسـتمر حتى يتحرر الشعب، وأن الشعب بدأ يدرك بشـكل كامل حقيقة أن الولد سر أبيه وأن الثعلب لا ينجب إلا ثعلباً، وأن الوحش المفترس لا ينجب إلا وحشـاً مفترسـاً، يرضعـه الحقد والكراهية، وأن الإجرام لا يلد إلا الإجرام، وأن الابن يفوق أباه بممارسة القتل والتنكيل ويحمل أحقـاد أجيال وأجيال مـن الحاقدين على الأمة وعلى الشعب.

ردة فعل بشار الأسد على الذكرى الثلاثين لمجزرة حماه

في الثالث من شـهر شـباط عام ٢٠١٢، وبعد مرور جمعة (عذراً حماه سـامحينا) بدأ بشـار الأسـد بارتكاب مجـزرة الخالدية فـي مدينة حمـص، التـي حاصرهـا وأطلق حمـم آلته العسـكرية عليها، موقعاً المئات من الشـهداء والجرحى، حيـث كان القصف مركزاً على هذا الحي، الذي يحوي ضريح الصحابي الجليل خالد بن الوليد، قاهر الفرس ومزلزل عرش كسرى ومسقطه تحت نعال خيول المسلمين الفاتحين، وامتد القصف ليشـمل بقيـة الأحياء الحمصية الثائرة كباب هود وباب السباع والبياضة.

ولم يرضِ هذا غرور بشـار الأسد، الذي يطمح للتفـوق على أبيـه في الإجرام، فـكان إعلان الحملة العسكرية الشرسة على حي بابا عمرو، هـذا الحي الذي يمثل الحاضنة الشـعبية الأهم حينها للجيش الحر والمقاومة للنظام، لا سـيما وأن هـذا الحي كان قـد حوصر أربع مرات في السابق.

الحصار الخامس لحي بابا عمرو والجريمة الكبرى

في الخامس من شهر شـباط ٢٠١٢، انطلقت آلة الحرب الأسدية، معززة بكافة أنواع الأسلحة الثقيلـة لتحاصر حي بابا عمـرو وتبدأ بقصفه قصفاً لا مثيل له .

لقد بدأ الحصار وبـدأت أرتال الدبابات تحاصر بابا عمرو وترسـل الحمم وكافة وسائل الموت والدمار إلى هذا الحي الآمن، الذي لا ذنب له إلا أنه انتفض مطالباً بالحريـة والكرامة والعدالة الإنسـانية، ولكن هيهـات أن يحصـل عليها بالوسائل السلمية، فبدأ النظام باستخدام السلاح الثقيل والطيران الحربي الذي كان من المفترض أن يوجه نحو أعداء الشـعب والوطن والأمة، لكن للأسـف تم توجيهه باتجاه صدور الشعب الأعـزل، ومع ذلك كانت البطولة التي سـجلها التاريـخ، وكان صمود الجيش الحـر المدافع عن منازل المدنيين مذهلاً، فجيش النظام وجه راجمات الصواريخ ومدافع الهاون نحو منازل المدنيين، ولم توفـر القذائف رجلاً أو امرأة أو طفلاً، حيـث بدأ القصف منذ سـاعات الصباح الأولى واسـتمر حتـى منتصف الليـل، موقعاً المئات من الشـهداء، وجـاوزت هذه المجزرة بفظاعتها مجزرة الخالدية.

واسـتمر النظـام بالقصـف وبـدأ بمحاولات الاقتحام، الذي فشـل أمام بسالة مقاتلي الجيش الحر، واسـتؤنف القصف في اليوم التالي وما تلاه من أيـام ،كان فيها الموت ينتشـر ويعلن حقبة جديـدة في المواجهة مـع جيش نظامي يقصـف بمختلف أنواع الأسـلحة على الأحياء السـكنية التي تعيش فيها الأسـر الآمنة، وقد تجاوز النظام حدوده وبدأ يظهر للعالم وحشيته من خلال قتل السـكان ذبحاً بالسـكاكين، غير آبه لنداءات الضمير الإنسـاني، كما أنه قصف المشافي الميدانية في بابا عمرو، محاولاً دخول الحـي دون جدوى، وهذا ما زاد من اسـتكلابه أكثر فأكثر قاصداً دمار البشر والحجر والشجر، وقاصـداً أن يرهب شـعب سـوريا، ليس في حمص فقط، بل على امتداد الوطن، حيث كانت المظاهرات تنطلق رافعة شعار الحرية وإسقاط النظام مطلباً لكل الشعب .

وقف العالم مذهولاً أمام هذه الحملة العسكرية النكراء، والتي فاجأت كل مراقبي السياسة الدولية ومحدثيها، وفاجـأت المحلليـن السياسـيين والعسـكريين، والتـي ترافقت مع حصار خانق، حيث لا وجود للطعام والمـواد الإغاثية الطبية والغذائية، كما تم قطع كافـة أنواع الاتصالات والمـاء والكهربـاء، مع انتشـار عصابات الأمن والشـبيحة على جميع مخارج الحي، واعتقال وقتل الأسـر التي لم ينجو منها إلا القليـل، والذين تمكنوا مـن الهرب باتجاه الحدود اللبنانية.

كانت المدن الثائرة في سوريا تخرج بمظاهراتها لتعلن أنها مع حي بابا عمرو، وأن الثورة قائمة في كل أرجاء سوريا، وكانت مواجهات الجيش الحر مع النظام في تلك المناطق مسـتمرة دون توقـف، وكان النظـام يركـز كل التركيز على حمـص، وحي بابا عمـرو بالتحديـد، وكانت المعارك في هذا الحي على أشـدها، وقد تردى الوضع الإنسـاني ووصل إلى درجة صعبة جداً والعالم الخارجي يتفرج دون أن يتخذ أي موقف لوقف العدوان.

كان هنالـك صحفيون أجانـب يغطون المعارك والمواجهات الدائرة والاعتداءات السـافرة من قبل جيش النظام وآلته العسكرية الثقيلة المدمرة التي تقصف الأحياء السكنية. وقد حاولت بعض المنظمات الدولية، وعلى رأسها الهلال الأحمر والصليب الأحمر، أن يوصل المسـاعدات إلى حي بابا عمـرو، ولكن النظام كان يمنع وصول هذه المسـاعدات، وحتى الأدوية تم منعها من الوصول رغـم النقص الحاد للـدواء والمواد الطبية، لأن الجريمة التي بدأت كانت ربما تأخذ الضوء الأخضـر من المجتمـع الدولي، الذي تعامل مع الموضوع بسـلبية مطلقة، ولم يمنع وجود الصحفيين الأجانب داخل الحي المحاصر من فك الحصار ولو جزئياً رغم إصابة بعضهم، حيث تم قتل صحفية أمريكية ومصور فرنسـي وجرح آخرين.

إن المهزلة الشـديدة هـي أن المجلس الوطني الـذي كان قد تشـكل قبل عدة أشـهر، والذي اعتبره الشـعب السـوري ممثلاً شرعياً له، لم يتخذ أي موقف سياسي جدي اتجاه الحدث، رغم التصريحات الخلبية التـي كان يصدرها بعض أعضائه من باب إمـلاء فراغ الفضائيات، التي تبحث عن متحدثين يتوافقون مع تصوير بعض المقاطع التي يتم نشـرها للعالم حول المأسـاة الإنسانية في حي باباعمرو. إن عدد القتلى قبل الحصار كان ضمن حدود الثلاثين إلى الأربعين شهيداً، أما بعد الحصار والقصف فقد وصل إلى المئات يومياً، وقد تم تدميرالكثير من المنشآت الحيوية والبنية التحتية، وتم إشـعال النار في أنابيب النفط الواصلة إلى مصفاة بانياس، وقتل العديد من رجال النظام وشـبيحته، ولكن كانت الضربات تزداد يوماً بعد يوم، وبشـار الأسـد يظهر للعالم حقيقته بشفافية أعلن عنها في أول خطاب له أمام مجلس الشعب، حيث أن الشفافية ظهرت بـكل ملامحها في أعمال القتل والتدمير والتنكيل والممارسـات الوحشية، حيث الإبادة الجماعية، وحيث الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

هنا تبلورت سياسـة انطلقت إلى العالم بأبشـع أشـكالها ليدافع عنها ممثله في الأمم المتحدة، المدعو بشار الجعفري، ذلك السفير ذو الأصول الإيرانية، الذي يستعير عباراته من كتب الفلسفة

والطب وقصائد نزار قباني ليفسرها على هواه أمام تجاهل المجتمع البشري لحقيقة ما يجري بذريعة الفيتو الروسي الصيني، علماً أن الدول العظمى ما كانت في يوم من الأيام تتقيد بقواعد الفيتو إذا كانت لها مصلحة في ذلك أو كانت تنوي شيئاً تريد فعله.

إن أيام القصف التي استمرت كانت تزيد من طاقاتها، حيث وصل المعدل اليومي لأربع قذائف في الدقيقة الواحدة، كانت تنهال جميعها فوق المدنيين دون تمييز، وما كان لمقتل المصور الفرنسي والصحفية الأمريكية وجرح الآخرين سوى صدى الصوت في بئر فارغ، وما كان للحالة الإنسانية بنظر منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان ومنظمات الصليب الأحمر سوى ردة الفعل على نقاش طبطبائي لا يغني عن جوع، فالسلال الغذائية منعها النظام من الدخول إلى الحي المنكوب، وإغاثات الدواء بقيت بعيداً عن حمص لا تجد لها طريقاً إلى المشافي الميدانية، وكل ذلك مرهون بخطاب دولي حاد بقي طي الكتمان، وعندما سيحين الوقت فإن ما هو موقوف لا يجد طريقاً إلا إلى أحياء الزهرة و الحضارة وشارع العشاق وعكرمة وبقية الأحياء المؤيدة التي تمارس التشبيح في صفوف النظام وهي ناكبة وليست منكوبة.

طال أمد هذا الحصار، ونفذت ذخيرة الجيش الحر، أو كادت على تنفذ، وها هم الإعلاميّون الأجانب، وبعد مفاوضات دولية من أجلهم فقط، يغادرون حمص إلى لبنان في الثالث والعشرين من شباط، والنازحون من الأطفال والنساء يعبرون إلى الحدود اللبانية، وها هي آلة الإجرام تستعمل السكاكين في القتل لتزيد من إرهاب الأهالي، من خلال ارتكاب المجازر الجماعية وحالات الاغتصاب وهتك الأعراض، وكل ذلك ضمن برنامج بشار الأسد ليثبت أنه لا يبالي بكل ما يدور في المناطق الساخنة، وأنه إما أن يبقى أو أن لا يبقى أحد، وهو الذي أعلن في هذه الفترة إجراء تعديلات دستورية ليصدر دستوراً جديداً للبلاد، يدعي أنه من أجل الإصلاح، وهو في حقيقته تكريس لحكمه الجائر، وإضفاء صفة الشرعية على نظامه اللاشرعي، في ظل هذه الظروف وبعد أن فرغت اللجنة الدستورية التي شكلها من بعض أساتذة القانون المصفقين له، والذين منحهم بعثات للحصول على شهادات مدفوعة الثمن، جاء الاستفتاء الدستوري، وعرض الدستور الجديد على الشعب ليقول كلمته، ولا مجال للاستفتاء في ظل الحصار والقصف بالدبابات وراجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، التي استخدمها لضرب الأحياء السكنية، إضافة إلى الطائرات التي تلقي بصواريخها وبالبراميل المتفجرة على الأبنية السكنية، وبالتالي فإن المسرحية الدستورية لإضفاء الشرعية اكتملت في السابع والعشرين من شباط ضمن الأحياء الموالية للنظام، والتي تعمل تحت مظلته وتمارس التشبيح من خلال لجانها الشعبية المنتشرة في بعض المناطق، وحصل بشار الأسد على دستور ٢٠١٢، وفي هذه الظروف كان الجيش الحر في باباعمرو يقاوم عصابات النظام وآلته العسكرية، و بشدة متناهية، ولكن حرصاً من هؤلاء الأحرار على خاضنتهم الشعبية، وأمام واقع نفاذ ذخيرتهم وانعدام وجود المواد الغذائية والدواء، الذي يحتاجه السكان القابعين تحت الدمار، أعلنوا انسحابهم التكتيكي من باباعمرو، ليستمر كفاحهم المسلح وحربهم ضد الطاغية، فكان الانسحاب نحو الريف الحمصي وأخذ مواقع استراتيجية تكون منطلقاً لعملياتهم في مسيرة تحرير البلاد والعباد، وكان ذلك في الأول من شهر آذار ٢٠١٢ ...

يتبع في العدد القادم ...

النظام والدولة

ضرورة المحافظة على الدولة بعد سقوط النظام

بقلم: رضا المحمد

بدأت الثورة السورية سلمية تماماً، وحاول النظام جاهداً لحرف مسار الثورة وتحويلها إلى ثورة مسلحة، وقد نجح في ذلك، حيث اضطر شرفاء الجيش للانشقاق عن النظام بعد رفضهم أوامر إطلاق النار على المتظاهرين العزل، واضطر البعض المدنيين لحمل السلاح دفاعاً عن النفس، وفي النهاية كان للنظام ما أراده.

استغل النظام ما بثه من أفكار، على مدى ٤٠ عاماً من حكمه، من ارتباط بين مفهومي الدولة والنظام، فمعظم السوريين يربطون بين الاثنين ولا يكادون يميزون بينهما. ولا يفهمون معنى الدولة ككيان مؤسسي قائم على الشعب والأرض والعقيدة المجتمعية المستقرة، بغض النظر عن النظام السياسي الحاكم.

واستغل النظام ذلك الأمر لصالحه عند قيام بعض المشاركين بالثورة بتكسير وتخريب بعض المنشآت العامة حيث اعتبروها ملكاً للنظام وليست للشعب، تكرر هذا الأمر مرات قليلة، لكنه كان خطأً فادحاً استثمره النظام ليشوه صورة الثورة والثوار، وليروج نظريته التي خرج بها بأن هذه ليست ثورة، وأن المتظاهرين هم عبارة عن مجموعة من المخربين، خرجوا ليبثوا الفوضى، ولكي يدمروا البنية التحتية للدولة. استفاد النظام من هذا الأمر من خلال وقوف من كانوا على الحياد إلى جانبه، فقد خيّل إليهم أن سقوط النظام يعني سقوط الدولة والانتقال إلى الفوضى العارمة التي لا يستطيع أحد السيطرة عليها .

ادعى النظام على مدى ٤٠ عاماً أن هدفه حماية الناس من الفتنة والدمار وليس العمل من أجل توفير حياة أفضل لهم . وزرع في عقول الناس أن زوال النظام، أو حتى المطالبة ببعض التغيرات، نتيجته الحرب الأهلية وانقسام الدولة، وربما زوال الناس أنفسهم، ونجح في هذا الأمر، ونجد ذلك واضحاً من خلال ما حصل من تصرفات من قبل بعض العاملين في المؤسسات الحكومية، فقد حولهم النظام إلى شبيحة ليساعدوا النظام، إما في حملهم للسلاح لقمع المظاهرات، أو تحويلهم إلى مخبرين، أو حتى مساعدته في الحشد لمسيرات التأييد .

والآن وبعد أن وصلت الثورة إلى هذه المرحلة لا بد أن يكون لدى الجيش الحر والمواطنين وعي أكبر بأن هذه المؤسسات والمراكز الحكومية هي ملك للشعب، ويجب المحافظة عليها وعدم تخريبها، لأنها وجدت لخدمة المواطنين وليست ملكاً للنظام .

أكبر مثال على ذلك ما حصل في ليبيا، فالنظام الليبي السابق عمل كنظام الأسد على ربط الدولة بالنظام، لكن وعي الثوار الليبيين حال دون سقوط الدولة وحافظ على منشآتها، وذهب النظام الليبي وزال بشكل كامل، لكن الدولة ومنشآتها بقيت، وقام الشعب بإعادة بناء مؤسساته بطريقة صحيحة.

عندما نرى انتقال السلطة السلس في الدول المتقدمة وكيفية تسليم الحكم بدون أي تأثير على الدولة، حيث يؤدي تغيير الحاكم إلى خلق أفكار جديدة تطور الدولة وتخدم الشعب، نتمنى أن نصل إلى مستوى تلك الدول وفهمها الصحيح لتداول السلطة دون التأثير على الدولة ومنشآتها.

إن التفريق بين الدولة والسلطة أمر مهم، ويجب أن يكون الثوار على قدر المسؤولية في التعامل مع أملاك الدولة، وعدم الربط بينها وبين النظام في هذه المرحلة، ومن ثم فمن الضروري أن نصل إلى مفهوم دولة لها هوية وحقيقة موضوعية، بغض النظر عن الحاكم، فنحن نريد أن تحكم الدولة النظام بثوابتها، لا أن يتحكم النظام بالدولة .

كتيبة دبابات بيد الحر في درعا

وقصف واشتباكات في عموم أنحاء سوريا

جريدة الكتائب

استمرت المعارك بين قوات النظام والجيش الحر في مختلف أنحاء سوريا، واتسمت المعارك بالمراوحة في المكان دون تحقيق تقدم كبير من قبل الجيش الحر أو قوات النظام.

دمشق: في العاصمة دمشق، اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في حي القابون، كما تمكّن الجيش الحر من تدمير دبابة على أطراف حي جوبر بالقرب من دوار المناشر، وتدوراشتباكات مستمرة على أطراف الحي . أما في حي برزة فقد استهدف الجيش الحر بقذائف الهاون تجمعات قوات النظام في منطقة عش الورور المجاورة لحي برزة وسط اشتباكات متفرقة على أطراف الحي، كما نفذ طيران النظام غارات جوية، مما أدى لسقوط عدد من الشهداء والمصابين مع وقوع أضرار مادية كبيرة. وتعرض مخيم اليرموك لقصف صاروخي عنيف، أدى لدمار كبير بالأبنية السكنية، ترافق مع اشتباكات عنيفة في المخيم. وتعرض حيا القدم والعسالي لقصف بقذائف الفوزديكا وصواريخ أرض_أرض .

ريف دمشق: وفي ريف دمشق تصدى الجيش الحر لمحاولة قوات النظام اقتحام بلدة المليحة من جهة حاجز مجمع تاميكو، وأوقع العديد من الإصابات في صفوف قوات النظام، كما استهدف الجيش الحر في عين ترما بقذائف الهاون قوات النظام المتمركزة على حاجز الكباس، ودارت اشتباكات عنيفة على أطراف البلدة.
أما في مدينة داريا التي تعاني من حصار خانق فقد دارت اشتباكات على الجبهة الغربية للمدينة وعدة جبهات أخرى دون أن تنجح قوات النظام بتحقيق أي تقدم على أية جبهة من الجبهات.
وفي مدينة معضمية الشام جرت اشتباكات عنيفة على الجبهة الشمالية للمدينة على طريق أتوستراد الأربعين، ونجح الجيش الحر بصد قوات النظام ومنعها من التقدم. كما استهدف الجيش الحر بمدفع هاون تجمعات قوات النظام على طريق المتحلق الجنوبي، ودارت اشتباكات على طريق المتحلق من جهة مدينة زملكا. وفي الغوطة الشرقية، دارت اشتباكات عنيفة في بلدات الدير سلمان والقاسمية وعلى عدة محاور أخرى بمنطقة المرج بالغوطة الشرقية، وشن الطيران الحربي التابع للنظام عدة غارات جوية استهدفت المنطقة.
وتعرضت مدينة دوما لقصف عنيف بقذائف المدفعية الثقيلة وسقط عدد من الجرحى والشهداء، كما استهدف الطيران الحربي المدينة، وأدت الغارات لوقوع عدد من الشهداء والجرحى وخلّف دماراً كبيراً في الأبنية السكنية. وتعرضت مدن مسرابا والزبداني ويبرود لقصف مدفعي عنيف.

حلب: وفي حلب استهدف الجيش الحر تجمعات قوات النظام في بلدات الدويرينة وجبرين بريف حلب الشرقي بالصواريخ محلية الصنع، كما دارت اشتباكات عنيفة في قرية الدويرينة، واستهدف الجيش الحر تجمعات قوات النظام في بلدتي نبل والزهراء بريف حلب الشمالي بقذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع وصواريخ الغراد وسط اشتباكات في محيط البلدتين، كما قصف الجيش الحر مطار النيرب العسكري المحاصر منذ شهور.
واستهدف الجيش الحر بالمدافع والصواريخ محلية الصنع تجمعات قوات النظام في أحياء الأشرفية والخالدية والمشارقة و بستان الزهرة وأحياء حلب القديمة، كما دارت اشتباكات في أحياء الأشرفية والشيخ سعيد وباب أنطاكية.

اللاذقية: وفي ريف اللاذقية قصفت قوات النظام قرية ساقية الكرت والغنيمية وكنسبا براجمات الصواريخ، كما سقطت عشرة صواريخ غراد على مصيف سلمى . واندلعت حرائق كبيرة في مناطق مختلفة من جبل الأكراد، و ذلك بسبب القصف العنيف الذي تتعرض له .

إدلب: وفي ريف ادلب دارت اشتباكات عنيفة في جبل الأربعين التابع لأريحا بين الجيش الحر وقوات النظام التي تحاول السيطرة على المنطقة.

حماه: وفي حماه استهدف الجيش الحر قوات النظام المتمركزة على حاجز أبو شفيق بريف حماة الشمالي بقذائف الهاون، كما استهدف تجمعات قوات النظام في بلدة السقيلبية بعدة صواريخ غراد، كما تمكّن الجيش الحر من تفجير أحد تجمعات قوات النظام في قرية المفكر بالقرب من قرية بري في ريف حماه الشرقي وسط اشتباكات مستمرة على عدة محاور أخرى بالريف الشرقي.

حمص: أما في حمص فقد تجددت الاشتباكات العنيفة في محيط أحياء حمص المحاصرة على عدة محاور بين الجيش الحر وقوات النظام، دون أن تنجح قوات النظام بتحقيق أي تقدم على أي من الجبهات. وتعرض ريف حمص الشمالي لقصف عنيف بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، كما نفذ الطيران الحربي عدة غارات استهدفت مدن تلبيسة والرستن وأدت لوضوع أضرار كبيرة.

درعا: وفي درعا أعلن الجيش الحر عن تحرير المخفر الحدودي رقم ٦٤ الواقع على الحدود السورية الأردنية، بعد إلقاء القبض على الشبيحة المتواجدين فيه. جاء هذا بعد بدء النظام بسحب قسم من عناصره المتواجدين في المخافر إلى الحواجز المتاخمة للعاصمة دمشق خوفاً من هجوم يشنه الجيش الحر مع الضربة الدولية التي كانت محتملة لمراكزه العسكرية. وكان الجيش الحر قد نفذ عملية على حاجز المؤسسة في ساحة بصرى عبر التسلل إلى قرب الحاجز وتفجير عبوة ناسفة فيه، ما تسبب بأضرار كبيرة وتدمير أجزاء من الحاجز. وأعلن المجلس العسكري بدرعا السيطرة الكاملة على كتيبة الدبابات الواقعة في منطقة الشيخ سعد، والسيطرة على ما فيها من أسلحة وعتاد، حيث سيطرت كتائب الجيش الحر على ٥ دبابات T٧٢، و٤ دبابات T٥٥، و٤ عربات BMB، و٢ عربة دوشكا، و٤مدافع مضادة للطائرات عيار ٢٣، و٥ رشاشات بـ عيارات مختلفة. تزامنت السيطرة على الكتيبة، مع إعلان المجلس العسكري عن تشكيل غرفة عمليات في المنطقة الغربية من محافظة درعا، تضم تشكيلات الجيش الحر.
واستهدف الجيش الحر تجمعات قوات النظام بالحي الشرقي بمدينة بصرى الشام، كما تمكن من تدمير عربة بي إم بي في بلدة أم الميادن، ودارت اشتباكات عنيفة على الجهة الشرقية من مدينة انخل المتاخمة للواء ١٥، ودارت اشتباكات عنيفة قرب جمرك درعا القديم بدرعا البلد.
وتمكن الجيش الحر من اغتنام دبابة بالاشتباكات في قرية الزعرورة وسط اشتباكات مستمرة في القرية وعلى عدة محاور أخرى بريف القنيطرة الجنوبي.

الرقة: وفي الرقة دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام المتمركزة في الفرقة ١٧ شمال مدينة الرقة.

دير الزور: وفي دير الزور شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على المدينة، وتجدد القصف العنيف بالأسلحة الثقيلة وراجمات الصواريخ على على أحياء الحميدية والشيخ ياسين والعرفي والعمال والمطار القديم وخسارات والكنامات والصناعة في دير الزور، وأدى القصف لدمار كبير في الأبنية السكنية إضافة لاحتراق عدد من المنازل. تزامن ذلك مع اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في أحياء الرصافة والصناعة وعدة أحياء من المدينة.

المعارضة السورية تختار رئيساً للحكومة الموقتة

اختار الائتلاف الوطني للمعارضة السورية احمد طعمة، رئيساً للحكومة الموقتة، وفق ما افاد الائتلاف. وبذلك، يخلف طعمة الذي ايده ٧٥ من اعضاء الائتلاف الـ٩٧ خلال اجتماع في اسطنبول، غسان هيتو الذي كان استقال في تموز/يوليو الفائت، من دون ان يتمكن من تاليف حكومة موقتة تكلف ادارة المناطق السورية التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة المناهضة لنظام الرئيس بشار الاسد.

الاتفاق الأميركي – الروسي.. بين قبول النظام السوري.. واللجوء إلى الفصل السابع

اتفقت الولايات المتحدة الأميركية وروسيا على خطة لحل أزمة السلاح الكيماوي السوري، من وجهة نظر الدولتين، فبعد مناقشات استمرت ثلاثة أيام بين وزيري الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف في جنيف، توصل الطرفان إلى إقرار خطة لإزالة الأسلحة الكيماوية السورية. وتقتضي الخطة بإمهال دمشق أسبوعاً لتقديم قائمة بأسلحتها الكيماوية. وفي حال عدم التزام دمشق بالخطة، اتفق الطرفان على صدور قرار دولي تحت الفصل السابع، الذي يجيز اللجوء إلى القوة. وبين ردود الفعل المرحّبة بالاتفاق والرافضة له، برز موقف الرئيس الأميركي باراك أوباما الأسبوعي، الذي تم بثّه اليوم السبت، وأكد فيه أن الخيار العسكري لا يزال مطروحاً في سورية، إذا فشل الحل الدبلوماسي في ملف الكيماوي.

جنبلاط: لا حل للأزمة السورية إلا بتسوية تفضي الى إخراج الاسد وأعوانه من الحكم

اعتبر رئيس جبهة "النضال الوطني" النائب وليد جنبلاط أن النظام السوري يمارس الاستبداد في حق شعبه ويعيث فيه قتلاً وإجراماً بشكل غير مسبوق، مؤكداً أن التسوية مع الاستبداد مستحيلة، والحلول الوسطية مع الاستبداد أيضاً مستحيلة، مشدداً على أن لا حل للأزمة السورية إلا بتسوية دولية إقليمية تفضي لإخراج رأس النظام السوري وأعوانه من الحكم .

الجيش الحر يكلف قوات خاصة لتأمين المقدسات في معلولا من شبيحة النظام

أصدر الائتلاف الوطني ورئاسة هيئة الأركان بياناً مشتركاً أكدوا فيه أن النظام يسعى إلى توجيه رسالة يائسة إلى العالم مستخدماً دماء السوريين وسيلة. وأضاف البيان أن النظام بفجور استثنائي يسعى إلى ترهيب السوريين والعالم عبر إعطاء انطباع بأن الثوار الذين يطلبون الحرية وحوش ضارية، وبأن النظام الديكتاتوري الطائفي يريد حماية الأقليات، محذراً مما قد يحصل من إجرام في معلولا، مشيراً أن النظام يرتكب المجازر بأيدي شبيحته، وأن الجيش الحر يوجه عناصر إلى ضرورة التركيز على حماية " الأقليات".

للمرة الالف مواقع النظام تزور تصريحات لفنانين : أحدثها لجمال سليمان

كتب الفنان جمال سليمان على صفحته الشخصية في فيس بوك ردا اتهم فيه موقع "النشرة" بالكذب، وفبركة تصريح لما يدل به أساسا لهذا الموقع، يتعلق بموقف الفنان سليمان من الضربة المتوقعة لنظام دمشق. وقال سليمان في منشور فيسبوكي: تطوع أحد المواقع ونشر تصريحا مزعوما عن لساني أشرح فيه موقفي من الضربه الأمريكية المتوقعة ضد سوريا، في الحقيقة هذا الموقع يكذب فأنا لم أجر أي حوار و لم أعط أي تصريح يتعلق بهذا الموضوع، لا له ولا لغيره. لذا وجب التوضيح.

غليون: أميركا تحرص على ألا تكون سورية محافظة إيرانية

أكد رئيس المجلس الوطني السوري السابق برهان غليون أن هناك حالة من تقاطع المصالح في توجيه ضربة عسكرية لنظام بشار الأسد وتحديداً بين مصالح أميركية وفرنسية ومصالح الشعب السوري. وأوضح غليون في مقابلة هاتفية مع وكالة الأنباء الألمانية «د. ب. أ» في القاهرة أن «مصالح الغرب واضحة وهي أن لا تصير سورية محافظة ايرانية كما قال أحد المسؤولين الايرانيين من قبل.. واذا صارت سورية محافظة ايرانية ستهدد أمن الخليج مصدر الطاقة الرئيسي للغرب والعالم". وتابع: "كما أنهم يريدون إثبات حضورهم في المشهد وعدم السماح للروس ولديكتاتور صغير كبشار بتحديهم.. وهم أيضاً حريصون على أن يحتفظوا بعلاقات ودية مع الشعب السوري في المستقبل وحتى لا يتعرضوا للنقد من قبل الرأي العام العالمي عندما يسألهم لماذا صمتّم أمام مجزرة حقيقية ولم تفعلوا شيئا".

واشنطن رصدت ١١ هجوما كيميائيا للأسد طوال عام

رصدت الولايات المتحدة سلسلة هجمات كيميائية سبق أن شنها نظام الأسد ضد مواطنيه العزل منذ تموز/ يوليو عام ٢٠١٢ وحتى هجوم الغوطة الشهر الماضي. وأشارت في هذا الإطار صحيفة لوس أنجلوس تايمز إلى قيام مسؤولين استخباراتيين أميركيين كبار بإبلاغ نواب بارزين بشكل سري في تموز/ يوليو عام ٢٠١٢ بالإشارات الأولى الدالة على استخدام الحكومة السورية أسلحة كيميائية ضد شعبها. ورغم أن التقارير السرية التي تحدثت عن تلك الهجمات محدودة النطاق لم تكن حاسمة، إلا أنها كانت بداية سلسلة معلومات استخباراتية توثق ما يقول مسؤولون أميركيون إنه تصعيد مستمر على مدار عام في استخدام الأسلحة المحظورة من جانب نظام الأسد، وهو نطاق أكبر للحوادث مما كان يعتقد في السابق. ولم تفصح إدارة أوباما عن تلك الهجمات بشكل علني على مدار أشهر، وأعلنت في نيسان/ أبريل أنها تعتقد أن سوريا استعانت بأسلحة كيميائية في الهجمات التي تشنها.

النظام يدمر ٣٣ كنيسة خلال ٣٠ شهراً

اتهمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان النظام في سورية باستهداف الأماكن الدينية المسيحية، وأعلنت أنها وثّقت قصف النظام السوري لـ ٣٣ كنيسة على الأقل في مختلف أنحاء البلاد منذ انطلاق الثورة قبل نحو ثلاثين شهراً. وأشارت الشبكة إلى أن قوات النظام استهدفت خلال عمليات القصف اليومية على مختلف المدن والمحافظات السورية منذ بداية الثورة ٣٣ كنيسة وتراوحت الأضرار مابين متضررة جزئياً أو بشكل كبير. وأوضحت الشبكة أن الكنائس التي استهدفتها القوات الحكومية شملت ١٠ كنائس محافظة حمص، و٧ في محافظة حلب و٥ في محافظة دمشق و٥ في محافظة دير الزور و٣ في محافظة اللاذقية واثنتان في محافظة إدلب وواحدة في محافظة الرقة. ونوّهت الشبكة بأن قوات النظام لم تميز بين دين وآخر في عمليات قصفها، وذكّرت بأن هذه القوات دمّرت ١٤٥١ مسجداً وأكثر من ٣٧٠٠ مدرسة وقرابة الـ ٢٧٠ مشفى، ليصبح مجموع ما تم تدميره في سورية (منزل، مدرسة، كنيسة، مسجد ومشفى) قرابة الـ ٣ مليون مبنى من بينها أكثر من ٨٥٠ ألف منزل مدمرة بشكل شبه كامل"

تشققات في سد الفرات وتحذير من انهياره وإغراق الرقة ودير الزور والبوكمال

حذر ناشطون من خطر انهيار سد الفرات بسبب المعارك الدائرة حوله واستخدام الأسلحة الثقيلة من مدفعية وطيران وراجمات صواريخ، وتحول المنطقة إلى مسرح عمليات عسكرية، دون الالتفات إلى مخاطر وقوع كارثة. ونقل ناشطون معلومات عن تعرض جسم السدين (الفرات والبعث) إلى تشققات وخلخلة في أكثر من موضع و(هما سدان ترابيان ردميان مع حمايات وتكسيات خرسانية مدعّمة وهدار خرساني ضخم ينظم خروج الماء)، ما ينذر بكارثة كبرى مباشرة في حال انهيار أحدهما، مع نتائج كارثية لاحقة ستطال حياة البشر والأجيال على كل الأرض السورية.

يعتبر سد الفرات الذي تم الانتهاء من بنائه قبل ٤٠ عاماً (١٩٧٣) من أكبر السدود في سوريا (يتبع له إداريا سد تشرين وسد البعث تم اشادتهما على نهر الفرات في وقت لاحق) ويقع في مدينة الطبقة بمحافظة الرقة، ويلعب دوراً مهماً في تأمين الكهرباء لمحافظة الرقة وحلب وريفها والحسكة، ويعتبر مصدراً رئيسياً لمياه الشرب والري، يحجز خلفه بحيرة من أكبر البحيرات السورية الاصطناعية وأطلق عليها النظام اسم (بحيرة الأسد) حيث أن كمية المياه المحتجزة خلف السد تقارب ١٤ مليار متر مكعب. وفي حال انهيار السد فإن المعلومات تشير إلى أنه سيؤدي إلى غرق مدينة الرقة بارتفاع ماء يبلغ ١٦ متراً وغرق مدينة ديرالزور والبوكمال بارتفاع أكثر من أربعة أمتار، ما يهدد حياة نحو ٣ مليون نسمة، ويدمر كل مقومات الحياة في المنطقة الشرقية.

وبحسب موظف من داخل السد فإن أي جهة من جهات المعارضة لم تتواصل معهم لتقديم الدعم للسد والعاملين فيه وتلبية احتياجات السد أو مجرد السؤال عن مجريات العمل، ولفت إلى أن بعض العنفات توقف عن العمل بسبب عدم وجود قطع تبديل، وأن السد بمن فيه متروك لمصير مجهول وأخطار لا يمكن التنبؤ بأبعادها الكارثية في حال وقعت.

من جهته "الائتلاف الوطني" المعارض حمل النظام السوري مسؤولية ما يجري للسد، واعتبر في بيان أنها "سابقة خطيرة من نوعها، بعد أن قام الطيران الحربي بإلقاء براميل متفجرة على مدعمات سد الفرات وأساساته، مما يشكل تهديداً كبيراً لمصير ملايين السوريين في عموم سوريا، وعلى وجه الخصوص القاطنين منهم في المحافظات الشرقية.

ارتفاعات صاروخية في أسعار المواد الغذائية بدمشق

شهدت أسواق دمشق ارتفاعات صاروخية في مختلف أسعار المواد بعد إعلان الولايات المتحدة الأمريكية نيتها عن توجيه ضربات صاروخية لمواقع النظام العسكرية، ورغم تأجيل الضربة إلا أن الأسعار توالي ارتفاعها ولاسيما المواد لغذائية والخضار والفواكه واللحوم. ويستغل التجار اشتداد الأزمة في سورية إلى احتكار المواد من أجل التحكم برفع الأسعار أكثر فأكثر، بينما المواطن يئن من وطأة ارتفاع الأسعاركما يئن من اشتداد منسوب القمع والعنف.

بيـن حمـص و(هاليومين) قصة عشق لا تنتهي ..

خاص | ثائر الخالدية

للأســف، فحصار حمص ناتج عن عملية بيع، باع فيها تجار الكراسي وصناع المآسي وأمراء الحروب عاصمة الثورة، كمــا باعوا من قبلها عزتهم وكرامتهم، وخانوا دماء الشهداء..
محــاولات كثيرة لفــك الحصار كانــت جميعها كاذبــة، كانت عبارة عن مسلســلات مملة ذات أهداف خبيثة افتقرت إلــى العمل الجاد والجهد الحقيقي لتحقيق الغاية المتمثلة بفك الحصار.

حمــص محاصرة منــذ أكثر مــن ٤٥٠ يوماً، ليــس فقط من قبــل عصابات الأســد، بل أيضاً من قبــل المتآمريــن والمتخاذليــن، فبعــض الألوية والكتائب القريبة من المنطقة المحاصرة أصبحت للعرض والاستعراض والسرقة والنهب و(التشفيط) بالسيارات واحتلال منازل المدنيين بعد تهجيرهم. هــذه الألوية والكتائب جعلت من حمــص المحاصرة كمــا يقال (بقــرة حلابة) للحصول على دعم مكتسبات وأموال أكثر..

بعض الكتائب المتواجدة في حي الوعر تُفشِل أية محاولة لفك الحصار عن حمص، وتقوم بإطلاق النار على المقاتلين لإيقاف عملية فك الحصار، دون أي ســؤال عــن الســبب او محاسـبة .

فما فائدة هــذه الكتائب ؟ ولماذا تدعي انتماءها للثورة ؟ لماذا تشــكلت أساساً ؟ هل هي للسرقة والنهب ومساندة النظام وتقديم المساعدة له في زيادة الحصار والخناق على أحياء حمص ؟ أين تذهب الأسلحة التي تأتي لهذه الألوية والكتائب باسم فك الحصار ؟
ومــن ناحية أخرى، هل من المعقول أن تفشــل معظم الألوية في ريف حمص الشــمالي في فك الحصار المستمر منذ ستة عشر شهراً ؟؟؟
أحد الألوية هنــاك يبلغ عــدد مقاتليه أكثر من ١٢٠٠ مقاتل، ولديــه دبابات ومدرعات وعدد كبيــر من الأســلحة الثقيلــة، وهــؤلاء جميعاً عاجزون عن تحرير منطقة مســافتها لا تتجاوز واحد كيلو متر تصل بين ريف حمص والمنطقة المحاصرة !!
لماذا تتوقــف كافة عمليات فك الحصار بعد أيام من انطلاقها ؟ ومعركة (قادمون يا حمص) لماذا توقفت فجأة ؟ ومن وراء ذلك ؟
للأســف، أصبحت بــعــض مــن ألوية وكتائب حمص رمزاً للفساد والتشبيح والسرقة والنهب، ووصل بعضهم لدرجــة الخيانة والتواطىء مع النظام، فكيف ســتنتصر الثورة والفســاد ينخر عظامها ؟
حمص وحصارها إلى متى ؟؟

أعـداء الأمـس لايمكن أن يكونوا أصدقاء اليوم

خاص | أصلان أصلان

أعداء الأمس لا يمكن أن يكونوا أصدقاء اليوم، لكنهــم يرتدون ثوب الصداقة كــي يكونوا على مســافة قريبة منا، حتى يعرفوا كل شيء عنا، لذلك يجب أن يكون الحذر واجب، وإلا لن نجني إلا ضياعــاً ومتاعب، فمما لاشــك فيه أن هناك محاولة لتلميع صورة المجرمين بحجة الوقوف إلى جانب قضيتنا، فتحت الطاولة هناك صفقات مريبة تتم، ولايوجد دعم حقيقي للشعب، الدعم فقط بالتصريحات وأمام الإعلام، حتى يقول العالم أن هذه الدول أخلاقية، ولكي يتم مسح كل الماضي القــذر من ذاكرة الناس، فالأفعــال القديمة التي كانت دائماً تتميز باســتحقار العرب والآسيويين كقومية، وكل أديان الشرق، وخصوصاً الحرب على الإســلام، وإظهــاره بصــورة قبيحة كأن المســلمين والعــرب هم مجموعة مــن الهمج والمتخلفيــن لاقيمة لوجودهم مــن عدمه، هذا مايتجلى بكثير من الأفلام الأجنبية حيث أن هناك فلم تدور أحداثه في بلد عربي، ومن خلال سياق الأحــداث تتعاطف مع أبطــال الفيلم وهم كلاب، أي حيوانات، ومع الأجانب الأخيار أصحاب هذه الكلاب، أما المرافق العربي فيُصوّر على شــكل

أنك لا تهتم به إن مــات أو ذهب، وهذا ماحدث فقد وقع في حفرة واســتمر السير كأن شيئا لم يكن، أما الكلب المطارد فالموسيقى والمؤثرات والتوجيه الإخراجي على الأحداث التي تدور مع الحيوانات يجعلك تتعاطف معهم، وتنّشد إليهم، وتتمنى ألا يصيبهم مكروه، وإن أصابهم يســلّط المخرج كل الأحاسيس الدرامية على الحيوانات.
إذاً لماذا نســتغرب الصمــت الدولي، فحتى في أفلامهم السينمائية الخيالية حياة حيوانات أليفة أهم بكثير من الإنســان العربــي، فعلينا إذن أن نعلــم جيداً مايدور من حولنا، ومايكنّه الآخرون لنا، وعلى هذا الأســاس نقول يجــب علينا أن نكون أقوياء وصادقين مع بعضنا، لأن الضعف هو فرصة الذئاب التي تنتظر لحظة انهيارنا كي تنقض علينا، فالكذب كثير ولايكتشــف الحقيقة إلا مــن يســعى إليها، ولايقلع شــوك الشــعب إلا أيادي الأحــرار الحقيقين، الذيــن يعتبرون الوطــن روحهم، لكننا كعرب يجب أن لاننســى شــيئاً مهماً جداً، وأن نستذكر الصورة النمطية التــي صُوِّرت عن شــعوب الشــرق الأدنى في أيام ضعفهم الشــديد، وخصوصاً الصينين، فلقد كان الاســتحقار كبيراً جداً، والإهانات دائماً ما تطالهم وتطال طريقة عيشهم، وتسخف فنونهم القتالية، لكــن إيمانهم الشــديد بعدالة قضيتهم جعلهم يوصلون صوتهم لكل العالم، واستطاعوا أن يغيروا الصورة النمطية الكاذبة عنهم، حتى وصلوا إلى ما هم عليه الآن بعدما كان ذلك يخيل في تلــك الفترة من أصعب المســتحيلات، فلقد اســتحقوا بعد نضالهم الطويل كسب احترام كل العالم لعاداتهــم وفنونهم القتالية، التي أصبحت تدرس في كل العالــم، كل هذا يجعلنا نثق تماماً بأن إرادة الشــعوب لاتقهر، شــرط أن يتوحد الشعب، والأمثله التاريخية على ذلك كثيرة جداً، فلا شيء يســتحيل على الشعب إن عرف قيمته الحقيقية وقرر أن يسمع كل العالم صوته.

إبادة الأكثرية حماية الأقليات؟

جريدة القدس العربي

في خطابه بعد مجزرة الكيماوي اختصر وزير الخارجية السوري وليد المعلم المسألة بمعادلة بسيطة: قصف جوبر والغوطة (مناطق يسيطر عليها الجيش الحرّ) لحماية القصاع وجرمانا (حيّان يسيطر عليهما النظام) وهو ما يعني لمن يعرف الجغرافيا السياسية والطائفية في سورية ان النظام يبيد الأكثرية ليحمي الأقليات.

الخطاب نفسه يستخدمه النظامان الروسي والايراني في دبلوماسيتهما وتصريحاتهما مباشرة او ضمناً وتقوم وسائل اعلامهما بقصف الرأي العام به ولا تتورع عن استخدام التلفيق والتهويل فيه بغض النظر عن النتائج السياسية والاجتماعية المدمرة لذلك.

بالمقابل لا تتوقف تشكيلات عديدة محسوبة على المعارضة الجهادية المسلحة عن تزويد النظام وحلفائه بمواد اعلامية وسياسية تفيد خطابه وتعززه، في مسلسل طويل الحوادث اختلطت فيه الطائفية بالتطرف والبلاهة السياسية بالاختراقات الامنية الواسعة لهذه التنظيمات.

جاء هجوم على حاجز لقوات النظام على مدخل مدينة معلولا ذات الرمزية المسيحية والتاريخية العالية ليقدم إحدى هذه المواد السريعة الاشتعال بحيث سارعت وسائل اعلام مرتبطة بالنظامين السوري والايراني لتضخيمها وتأليف قصة

كبيرة منها وما لبثت روسيا ان التقطت الخيط فاندفعت كعادتها للدفاع عن 'الأقليات المهددة'، كما استفاقت أيضا الآلة الاعلامية للفاتيكان فجأة وبدأت تنشر تصريحات تصبّ في هذا السياق.

يتسق هذا الخط مع خطة النظام الأساسية للدفاع عن نفسه مستنداً لخبراته الطويلة في تأجيج الأزمات طائفياً وإثنياً في لبنان والعراق وسورية بالتلاعب بخزان احتياطي كبير من موزاييك ديني وطائفي واثني وقبلي بحيث يكون الاستبداد، الذي قضى عمراً ينفخ في نار هذا الخزّان، هو الوحيد صاحب الخلطة السحرية التي تمنع انفجاره.

مشكلة هذا الخطاب السياسي أن برنامجه الوحيد هو المذبحة المستمرة: ابادة الاكثرية والا ابيدت الاقليات!

يحوّل هذا البرنامج الأقليات الى رهائن ويخضعها الى فيلم رعب مستمر: اما ان تقبل هذا الخطاب وتشارك فيه وتتحمل تبعاته الدموية وإما يفلت عليها أجهزته وشبيحته يضيقون عليها ويحاصرونها.

لكن لعبته الأكثر نجاحاً منذ بداية الثورة السورية هي ارهاب هذه الاقليات بتنظيمات 'جهادية' ظل عقودا كاملة يلعب معها لعبة القط والفأر رابطا اياها باجهزته الامنية، ومرسلا افرادها للموت باسم الجهاد في العراق ولبنان وغيرها من البلدان التي يريد دوراً له فيها، مساوماً المجتمع الدولي عليها كلما احتاج الأمر، وضارباً إياها حين تستنفد مهامها.

يدخل النظام السوري وحلفاؤه سوق السياسة العالمية بهذه الماركة المسجلة لكن السرّ في تسجيلهم نجاحات كبيرة فيها هو أن العالم شرقا وغرباً، ومنذ المأساة الفلسطينية المستمرة يعتمد النظريات الاستشراقية التي ترفع المسؤولية عن المجرمين الحقيقيين.

تحمّل هذه الآلية الفكرية المسلمين ودينهم مسؤولية ما يجري لهم، وتتجاهل أسس الظلم الرهيب وانعدام العدالة وانتهاك الكرامة الفظيع للشعوب، في لعبة يتشارك فيها النظام الدولي (بطبعتيه: الليبرالية في الغرب والمستبدة في روسيا) الأدوار مع انظمة الاستبداد كالنظام السوري واسرائيل وشقيقاتها العربيات.

بذلك نفهم كيف تتجمع شبكة مصالح عالمية هائلة للدفاع عن النظام السوري ومذبحته المستمرة لشعبه، من اليمين الاوروبي الذي يعتنق ايديولوجية النظام نفسها في الدفاع عن الاقليات الدينية بابادة الاكثرية المسلمة، الى اليسار الذي يخفي قوالبه الاعلامية التي تربط المسلمين بالتخلف والرجعية ايضا مقنّعا ذلك بايديولوجية معاداة الحرب والمنافحة عن السلام (لأن حروب الأنظمة على شعوبها مبررة طالما لا تخصم تكاليفها من ميزانيات الدفاع الاوروبية) وصولاً الى روسيا والصين والفاتيكان.

مما يجعلنا نقف امام لوحة سوريالية عجيبة تشترك فيها اجهزة الكي جي بي والموساد والمافيا وتجار الحروب والطائفية والقتل مع جبهات الممانعة ونزعات السلام وايقاف الحرب... السؤال هو: اي حرب تريدون ايقافها حقاً؟

أول ما «تتزنق»... اقلع!

حسين شبكشي – صحيفة الشرق الأوسط

لم يبق لديه من الاحترام شيء حتى يمكن أن يقال إن نظام الأسد فقد احترامه لنفسه، ولم يعد لديه من المصداقية شيء حتى يمكن أن يقال إنه بات في وضع يهدد بفقدانها.

واقع الأمر أن هذا النظام فقد كل معاني الاحترام والجدارة والمصداقية. وما الفصل الأخير الذي أتى به على لسان وزير خارجيته، وليد المعلم، الذي وافق على تسليم ترسانة الأسلحة الكيماوية كاملة لـ«المجتمع الدولي» والموافقة على تدميرها، إلا مشهد جديد من «الاستربتيز» السياسي الرخيص الذي يمارسه هذا النظام المجرم بشكل رخيص بحق شعبه وموارد بلاده، تنازل عن كل شيء لأجل البقاء؛ تنازل عن الجولان وتنازل عن لبنان وتنازل عن العروبة وتنازل عن وحدة بلاده، سيعقد صفقات مع كافة أنواع الشياطين لأجل البقاء، غير آبه ولا مكترث ولا مهتم بما يقال عنه ولا يتردد.

استراتيجية «الحفاظ» على الحكم والسلطة في مفهوم نظام الأسد كانت - ولا تزال - مستوحاة من ثلاث تجارب محورية؛ الأولى كانت من وحي وإلهام أوروبا الشرقية، وتحديدا رومانيا وحاكمها الباطش تشاوتشيسكو وهو الرجل الذي كان مقربا جدا من حافظ الأسد، وكان متخصصا في قتل ونحر المدنيين لإرهابهم،

مات أكثر من خمسين ألف روماني لإسقاط حكم تشاوتشيسكو حتى لا ننسى.

ثم كانت التجربة الثانية وهي الشيشان، التي تعتمد على حرق الأخضر واليابس بشكل وحشي وهمجي، وتمويل كامل للسلاح والذخيرة بشكل نقدي وبأفضل الأسعار من مصانع روسيا لتدمير سوريا بالكامل باستخدام الأموال المنهوبة منذ أوائل نظام حافظ الأسد إلى اليوم، وتكوين الواقع الحالي «المخيف» وتصويره بشكل مفزع بأنها حرب مفتوحة وعلنية ضد التطرف الإسلامي.

ثالث التجارب هي التجربة البوسنية والمجازر الجماعية الكبرى باسم الدين، وهي المرحلة التي ستدخلها الثورة السورية على أيدي نظام الأسد؛ سوف يقوم نظام الأسد بذبح المسيحيين بشكل جماعي ووحشي غير مسبوق وسيلوم الجماعات الإسلامية المتطرفة، وهي نفسها الجماعات التابعة له ولأجهزة مخابراته التي كانت توظف بشكل فعال ومؤثر لأجل مهام قذرة ووحشية في كل من العراق وفي لبنان بأسماء مختلفة، ولكنها كلها كانت تتبع فكر «القاعدة» و«السلفية الجهادية».

وبدأت معالم هذه المشاهد تتكون في مدينة معلولا ذات الأهمية المسيحية التاريخية، فبها واحد من أهم الأديرة، وأهلها يتحدثون الآرامية حتى اليوم وهي لغة السيد المسيح عليه السلام، ويحج إليها عشرات الآلاف من المسيحيين سنويا، وبدأت بالفعل معالم التعاطف والتفاعل مع هذه المشاهد من قبل أوروبا الغربية وبابا الفاتيكان، حتى إن أحد ألد أعداء الأسد، رئيس حزب «الكتائب اللبنانية»، الرئيس الأسبق أمين الجميل، قال إن معلولا «خط أحمر»، ولكن كل ذلك ما هو إلا كشف للزيف والنفاق الحاصل باسم الدين، فالفاتيكان لم يحرك ساكنا بينما كان الأسد يبيد كل مدينة وكل قرية في سوريا، بل إن مندوبه في لبنان زعيم الطائفة المارونية، البطريك بشارة الراعي، كان داعما للأسد ومؤيدا له واعتبره رمزا للاستقرار والعلمانية.

أي استخفاف بالعقل هذا؟! علمانية تؤيد من إيران ومرشدها وملاليها، ومعها تحارب ميليشيا إرهابية باسم الدين هي حزب الله، وتسمي كل ذلك علمانية؟! بل هي طائفية قذرة، لم يكن متصورا أن يتم «الاستغناء» عن نظام أدى كل الأدوار المطلوبة منه بإتقان لصالح «الغير» بسهولة، وكما هو واضح أنه مستعد لأن يقدم التنازلات تلو الأخرى حتى تعرى تماما ولم تعد هناك أي ورقة توت تستر عليه. والأهم أن هذه الثورة السورية بدأت يتيمة بأيدي أبنائها الشرفاء العزل، وستنتهي بنصرهم وحدهم دون الاعتماد على أحد لا بخطوط حمراء ولا غيره.

الضربة الأمريكية... بين مؤيد ومعارض

إعداد: عيسى صالح

انقسم السوريون بين مؤيد ومعارض للضربة الأمريكية المحتملة ضد نظام الأسد عقب استخدامه السلاح الكيماوي ضد المدنيين العزل، مما سبب مجزرة مروعة راح ضحيتها المئات غالبيتهم من النساء والأطفال . فالسوريون المؤيدون للنظام، من الشبيحة والرماديين، يرفضون الضربة رفضاً قاطعاً بحكم تأييدهم للنظام حتى في حربه ضد غالبية الشعب الثائر، ولكن المعارضين أيضاً انقسموا في هذه المرة بين من يؤيد الضربة ومن يعتبرها عدواناً خارجياً.

يعتقد مؤيدو الضربة الأمريكية أن هذا النظام لن يسقط إلا بالقوة العسكرية، وأن بقاء الوضع على ما هو عليه يعني استمرار الحرب لعشرات السنوات القادمة، فالدعم اللوجيستي والبشري المقدم من إيران وروسيا يتجاوز كل الحدود، وإصرار هذه الدول على بقاء النظام يجعل من المستحيل سقوطه إلا إذا تدخلت قوة كبرى تملك من السلاح ما يهزم هذا النظام ويحطم قوته العسكرية.

أما معارضو الضربة الأمريكية فهم يرفضون التدخل الخارجي، لأنه من المستحيل أن يتدخل الغرب، وأمريكا خصوصاً، حفاظاً على أرواح السوريين، وإن تدخلها سيكون حفاظاً على مصالحها ومصالح ربيبتها إسرائيل بالدرجة الأولى. هنا لا يفوتني أن أذكر أن مؤيدي الضربة يدركون أن التدخل الأمريكي سيكون للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، لكنهم يؤيدون الضربة بسبب انعدام أفق الحل بمعزل عن التدخل الخارجي، وتمادي النظام في حربه ضد شعبه بشكل أدى إلى وصول عدد الشهداء إلى مستويات قياسية حتى باتت المأساة السورية أسوء كارثة إنسانية في العقود الماضية.

أما مواقف الشعوب العربية فهي في غالبيتها مؤيدة للضربة العسكرية ضد النظام، أملاً منها في إنهاء الحرب وحقن دماء السوريين التي تسيل منذ عامين ونصف.

لكن موقف البعض جاء مغايراً لموقف غالبية الشعب العربي، ومعظم هؤلاء ممن يرفع شعارات القومية العربية والعلمانية والعداء لأمريكا وإسرائيل. هؤلاء أنفسهم لم نسمع لهم صوتاً أو إدانة لجرائم النظام على الرغم من وصول عدد الشهداء لأكثر من ١١٠ آلاف شهيد، كما نسي هؤلاء، أو تناسوا، التدخل الإيراني والروسي منذ بداية الثورة السورية.

وقد نظم بعض هؤلاء (القوميون) منذ أيام مؤتمراً في القاهرة تحت عنوان (الأمة العربية)، وعن أية أمة عربية يتحدثون ؟ فوضع السوريين السيئ في المخيمات الأردنية يدمي القلب، وما تعرض له السوريون في لبنان على أيدي الأمن اللبناني وعناصر ميليشيا حزب الله الإرهابي يماثل ما تعرضوا له على أيدي شبيحة النظام في سوريا، كما أن (مصر الثورة) فرضت قيوداً على السوريين، وقامت ضد اللاجئين هناك حملة إعلامية قذرة لا تصدر إلا عن أشخاص حاقدين وتافهين، دون أن يتعرضوا لأية مساءلة أو محاسبة من السلطات المصرية. هل تناسى منظمو مؤتمر الأمة العربية أن الموقف الوحيد المشرف من دول العالم جاء من بلد غير عربي، وهو تركيا، التي احتضنت السوريين وعاملتهم معاملة مماثلة لمواطنيها، وباتت تركيا بنظر السوريين نموذجاً للإنسانية واحترام الإنسان بغض النظر عن انتماءه.

بالعودة إلى مؤتمر الأمة العربية، سمعنا فيه محاضرات وكلاماً معسولاً من كبار القوميين العرب، مثل حمدين صباحي وغيره من المنظرين الفارغين الذين أكل الدهر على كلامهم وشرب، هؤلاء المنظرين الذين لم يخفوا تأييدهم لنظام الإجرام بحجة معاداة الغرب والصهيونية، هل غاب عن ذهن هؤلاء أن الأحداث على الأرض أثبتت أن بشار ونظامه هو حليف الصهيونية الأول في المنطقة ؟ بالطبع لم يغب، لكن هؤلاء المأجورين أصغر من يقولوا كلمة الحق، بل هم من المتسلقين اللاهثين وراء مصالحهم، ولو كان ذلك على حساب ضمائرهم الميتة.

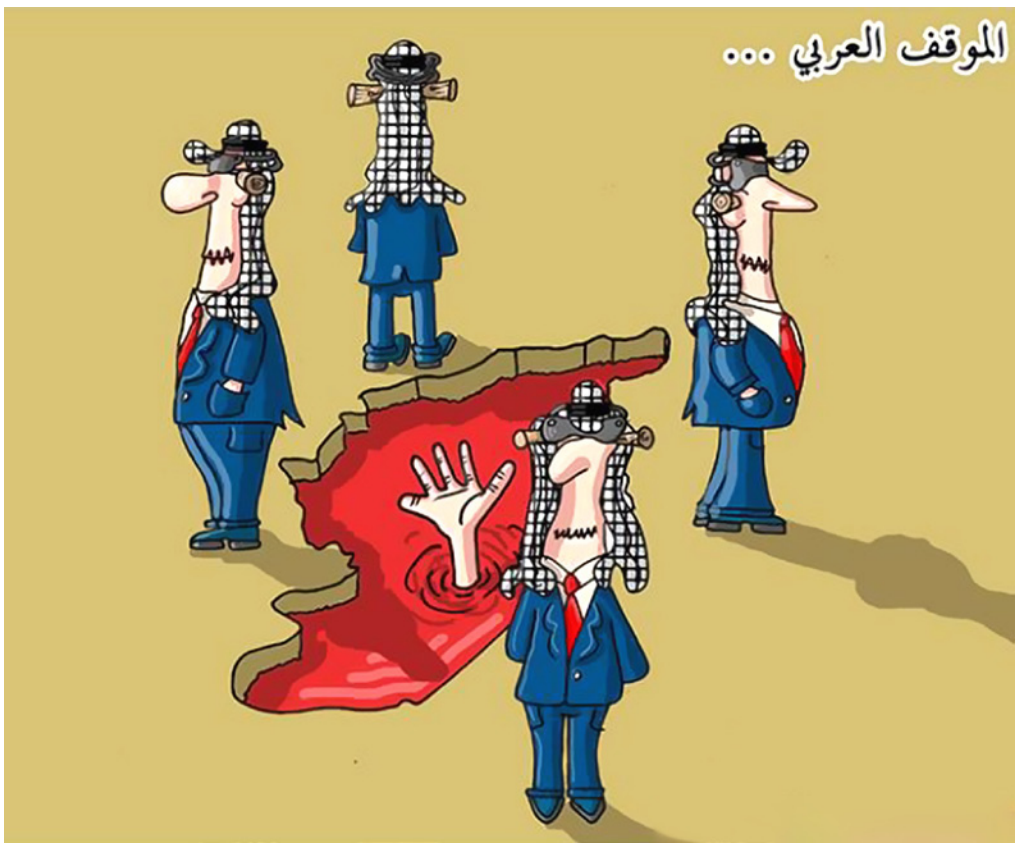

ماهو المتسلّق ؟؟

بقلم: أصلان أصلان

تعريف الإنسان المتسلق: بالحقيقة احتار العلماء والخبراء والحكماء بتعريفه، أو بالأحرى إيجاد مفهوم ثابت لهذا النوع من الناس، فهذه التسمية رزحت تحت تغيرات وتحولات عبر العصور والحقب البشرية، لكن كل التعاريف كانت تصب في خانة واحدة، أو وجدت صفة مشتركة للمتسلق عبر العصور والقرون والمجتمعات البشرية، وهي جمع ما بين الخيانة والنصب والخنزرة والكذب، لتتولد حالة مستقلة هي جمع هذه الصفات في صفة واحدة تقود غريزة الشخص المتسلق نحو هدفه الذي تسلق عليه، لذلك يمكننا أن نعرفه على أنه المرض المكون بإنسان بلا مبادئ، متصنع للمشاعر التي تترجم بطريقة كلامه المعسول الذي يسبق تعابير وجهه المزيفة، خصوصاً الابتسامات المبطنة النابعة عن غاية تهدف ضرب الضحية المغيبة عن واقع حقيقة النية المبيتة للإنسان المتسلق، والذي يستخدم كافة الأساليب للوصول لهدفه، حتى لو كان هذا على حساب أقرب المقربين له، فيبقى يماطل بعدما علق الطرف الآخر (أي الضحية) بأمل أو وهم غير موجود، إن كان الطرف الآخر شخص أو شعب أو أمة أو حتى وطن أو دولة، لأن للمتسلق مراتب وأحجام، وكل مهنة أو قضية أو أي شيء يمكن أن تتم بها عملية التسلق، حتى إن كان المتسلق عليه حي أو ميت، حتى يمكن أن يتم التسلق بسببه وعلى اسمه أو قضيته، فحتى المباني والمقدسات وأي شيء يخطر أو لا يخطر على البال ممكن أن يستفيد منها الإنسان المتسلق، فحالة التسلق وليدة المراحل المتعددة، وتتطور بتطور المجتمعات البشرية، وأكثر رجال التسلق نجاحاً هم العاملون في مجال السياسة والاقتصاد والإعلام، وأهم استثمار للمتسلق هو تجارة القضية واللعب على مشاعر الشعوب.

هذا ما استطعنا استنباطة من مدرسة الحياة التي أهدتنا التاريخ والحاضر والماضي البعيد منه والقريب، ومن ما سبق استطعنا أن نقول بالمتسلق هذا التعريف الذي كان خلاصة العصور الغابرة، لكننا وبكل فخر كسورين نستطيع أن نرفع الهامات عالياً بالإنجاز الوطني ونستطيع أن نطال الشمس بفخر أن نعتبر، وبكل فخر، أن هذا الشيء هو إنجاز هذا العام، لذلك زغردوا وافرحوا، وليقل كل فرد فيكم أنا لدي ائتلاف.

الصناعة الوطنية، فالبشرية الآن تستطيع أن تختصر كل التعاريف بالإنسان المتسلق بكلمة واحدة فقط يمكن اعتبارها إنجازاً علمياً مهماً، واكتشافاً إنسانياً سيقدم للبشرية الكثير.

لن أطيل في الكلام، فتعريف المتسلق الآن، في سنة ٢٠١٣ ، هو عضو الائتلاف السوري المعارض، أجل لا داعي للتعاريف الطويلة بعد الآن، يكفي أن تكون عضو في الائتلاف السوري المعارض حتى تكون أهم إنسان متسلق وصولي في هذا القرن، فكل الميزات الآن تجتمع بشخص واحد، إن كانت تجارة قضية أو تجارة إقتصادية أو إعلامية أو فردية أو جماعية، فكل إفرازات عصور الماضي قد ترسبت واجتمعت وتكونت داخل هذا الشيء الذي اسمه ائتلاف.

صحيح أن الائتلاف العتيد تم إبتكاره سنة ٢٠١٢ ، لكن بوادر إشراق شمس إنجازتة المصيرية العظمى جعلتنا نصفن بذهول، فصرنا مع الائتلاف السوري المعارض (مش حتقدر تغمض عينيك) لذلك بقينا مبسمرين أمام إنجازاتهم السابقة لعصرها لحين استطعنا

الفصل الخامس

السياسة في الإسلام و الإسلام السياسي (٥)

بقلم: أ.مصطفى القاسم

الخلافة والخلاف

سقط الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه مضرجاً بدمائه التي سالت على المصحف الشريف وهو يقرأ فيه، وانتقلت الفتنة في صفوف المسلمين إلى مرحلة جديدة استشعروا خطرها، فتوافقوا سريعاً على خلافة علي بن أبي طالب لعثمان بن عفان رضي الله عنهما. وبايع من في المدينة الخليفة الجديد بما فيهم الوافدون من مصر الناقمون على واليها المساهمون بشكل أو بآخر في مقتل عثمان.

كما استشعر الخليفة الجديد الامتعاض المستشري بين بعض المسلمين إزاء الأسلوب الذي اتبعه سلفه في إدارة الدولة وتعيين الولاة على الأمصار، وما ينجم عن ذلك من شرخ يهدد وحدة المجتمع الإسلامي، فكان عليه المبادرة سريعاً إلى رأب الصدع ومعالجة التشققات، فبادر إلى عزل الولاة باعتبارهم محل الخلاف الأكبر، وولّى آخرين محلهم، لكن الوالي الجديد المولى على الشام لم يستطع مباشرة مهامه، حيث منعه أنصار معاوية بن أبي سفيان والي الشام من الوصول إلى مقر الولاية، وبدوره رفض معاوية مبايعة الخليفة الجديد قبل محاسبة قتلة عثمان، مما هدد هيبة الدولة الإسلامية ووحدتها، وشجع الأعداء على التمادي، الأمر الذي وجد معه الخليفة ضرورة تجهيز جيش وتوجيهه إلى الشام لاستعادة النظام ووحدة الدولة.

ولم يكد الجيش يجهز حتى ظهرت بوادر انشقاق جديد في صفوف الدولة أطل برأسه من البصرة، وتولى رئاسته طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين، وذلك سنة (٣٦) للهجرة، فغيّر الخليفة وجهة جيشه إلى البصرة، وانضم إليه في الطريق بعض أهل الكوفة.

وفي البصرة دارت موقعة الجمل، والتي انتهت بانتصار الخليفة ومقتل طلحة بن عبيد الله، وغادر الزبير بن العوام أرض المعركة رافضاً استئناف القتال، لكنه قتل أيضاً، فيما أعاد الخليفة السيدة عائشة أم المؤمنين إلى مكة بعد أن صحبها لبعض الطريق، ووكّل بعض أتباعه بمرافقتها لباقي الطريق.

وبايع أهل البصرة الخليفة الذي وجه الجيش مجدداً إلى الشام، وسار معاوية وجنده للقاء الخليفة وجنده، فالتقيا في سهل صفين، ودارت بعض المناوشات بينهما، ثم توافقا على وقف الحرب أملاً في الصلح، وتبادلا الرسل، فأصر معاوية على وجوب الثأر لعثمان من قاتليه، ووجد الخليفة ذلك متعذراً لاحتمال تسببه بالمزيد من الانقسام ضمن مجتمع الدولة الإسلامية، مما يوجب تحقيق استقرار البلاد وهدوء الأحوال وتوحيد الصف قبل البحث في هذه المسألة.

عاد الطرفان إلى المواجهات في صفين، وزحف الخليفة بجيشه، فرفع جند معاوية المصاحف على أسنة الرماح وطلبوا التحكيم وفقا للقرآن الكريم.

فاستجاب أهل العراق في جيش الخليفة لطلب التحكيم، ووافقهم القراء من الجند، فتوقفت معركة صفين، واختار الطرفان محكميهما، فكان عمرو بن العاص محكم معاوية بن أبي سفيان، واختار أتباع الخليفة أبا موسى الأشعري محكما .

ومرة أخرى خرجت فئة جديدة من بين صفوف الخليفة وعارضوه، ورفضوا التحكيم بعد أن كانوا قد وافقوا عليه، كما رفضوا السير مع الخليفة إلى الكوفة، وأصبحوا يعرفون بالخوارج.

اجتمع الحكمان وأقنع عمرو بن العاص المعروف بدهائه أبا موسى الأشعري بأن يخلع كل منهما صاحبه ويترك الأمر شورى بين المسلمين يختارون من يريدون، على أن يبدأ أبو موسى الأشعري بإعلان خلع الخليفة علي بن أبي طالب. واستشعر الخليفة توجه عمرو بن العاص إلى إقصائه وتثبيت صاحبه معاوية، فرفض اتفاق الحكمين، واستعد لاستئناف الحرب، لكن (الخوارج) انقضوا على جيش الخليفة وقتلوا بعضه، فوجه الخليفة جيشه شطرهم وحاربهم في موقع النهروان قرب الكوفة، وقضى عليهم، إلا قليلاً منهم، وكان ذلك في سنة (٣٨) للهجرة، وأثرت هذه المعارك المتتابعة على جيش الخليفة، فشرع يصلح حال الجيش ويعده من جديد للعودة إلى مواجهة جيش معاوية، وأثناء ذلك وفي عام (٤٠) للهجرة غدر الخارجي عبد الرحمن بن ملجم بالخليفة أثناء وجوده في مسجد الكوفة، وطعنه بسيف مسموم فقتله، منهياً بذلك عهد الخلافة الراشدة.

وخلف الحسن بن علي رضي الله عنهما أباه، وبايعه ما يزيد عن أربعين ألفاً من الجند، لكن الحسن، الذي خبر غدر البعض بأبيه، واستعداد البعض للمشاركة في الفتن، بات غير مطمئن إلى ولاء الجنود الذين بايعوه، فاستقبل طلب المصالحة الذي أرسله إليه معاوية لحقن دماء المسلمين والإصلاح بين الجيشين بعد أن نظر كل منهما في جيشه وفي الجيش الآخر فوجد أن كل جيش كفيل بالقضاء على الآخر وفي ذلك خدمة جليلة لأعداء المسلمين وضياع لدولة الإسلام.

وكان الحسن رضي الله لا زال يذكر قول جده رسول الله صلى الله عليه وسلم :: «إن ابني هذا سيدٌ، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين». وكانت دماء المسلمين عزيزة على الحسن، فتوافق مع معاوية على أن يتنازل له عن الخلافة على أن يعود أمر الخلافة بعد معاوية شورى بين المسلمين.

لقد كره الكثيرون في الكوفة والبصرة صلح الحسن مع معاوية وتنازله له عن الخلافة، ولاموه على ذلك، ولكن الحسن بما ورثه عن جده وأبيه كان على ما يبدو قد استشعر بدوره أبعاد الفتنة التي ما فتئت تطل برأسها لتزيد المسلمين شتاتاً وتفرقهم شيعاً، سيما مع ازدياد عدد المتسللين من ضعاف الإيمان إلى جيوش المسلمين، ممن لا زال ارتباطهم بعقائدهم السابقة وحضاراتهم المهزومة أمام جيوش المسلمين قوياً في قلوبهم، وآسراً لها، حتى وصل بهم الأمر إلى اغتيال خلفاء المسلمين على يد أبي لؤلؤة الفارسي وعبد الرحمن بن ملجم.

ظروف الحرب وتأثيرها على سلوك المقاتلين
«أعينـوا ثـوارنـا بالنصيحـة»

بقلم: وليد فارس

في جامعة دمشق كان مظهر الطلاب الأنيق ملفتاً للنظر، ورائحة العطر مميـزة دائماً ومتنوعة، وكذلك أساليب تصفيف الشعر, كانت على ألسنة هؤلاء الطلاب كلمات طيبة عندما كانوا يتقابلون عنـد الدرج، أو وقت الدخـول نحو المدرجات، أو في الكافتريا، وكانـوا يلتزمون الصمت عند المكتبـة ويحترمـون قوانين الإعـارة, وكانت كلمات الاعتذار الرقيقة عذبة على ألسـنتهم في حال حصل اصطدام نتيجة الزحام، أو حال التقدم مـن خلفك نحو الأمام بطريقـة تدل على عجلة الأمر, في المجمـل كان التعامل المؤدب ظاهراً والسـلوك المهـذب لا يحتاج لدليل ومسـتوى الأخلاق العالية واحترام القوانين واضحاً.

في معسكري التدريب الجامعي اللذين حضرتهما في صيفيـن حارين في منطقـة الضمير بريف دمشق وسـط صحراء حارقة قرب مطار السين العسـكري، كنا نعيش وقتها في خيام صغيرة، وكانت العقارب والأفاعي تتجـول حولنا وتنام قربنا أحيانـاً، وكنا نرتدي البدلات العسـكرية الصحراويـة، وقتهـا كان مفاجئـاً للغاية ذلك السـلوك العدواني للطلاب أثنـاء الاجتماعات الصباحية، أو في حصص التدريب، أو حتى في أوقات السـمر ليلاً, كانوا يتزاحمون على تعبئة المياه بعدوانية، يتقاتلون على شراء الحاجيات أو الاصطفاف، وربما سـمعت كلمات شتم وذم

أثناء مرورك قرب أحـد الطلاب المعاقبين, كان بعض الطلاب يسـرق الطعام من المطعم أحياناً، ويخرجـه خفية، وكان غيرهـم يحاول أن يدفع للضبـاط المشـرفين من أجـل أن لا يخرج في تدريبات الرياضة!!.

يتفق علماء الاجتماع على أن سلوكيات مجتمع ما تتغير بحسـب الظروف التي يعيشـها ويمر بها, ويعيش المقاتلين اليوم ظروفاً صعبة للغاية تحت قصف الصواريخ والقذائف وأمام الدبابات ويحملون أسلحتهم الفردية كل يوم منطلقين نحو مقاتلة عدو تتسخ منه كلمات النعوت السيئة.

لقد تربى السـورين في مجتمع ذو أخلاق عالية وعلى قيـم طيبة وحميدة، مسـتمدة من ثقافته الرائعة المستندة لعوامل الدين والعرف وطبيعة المكان والتاريـخ الذي مر به, وما يراه البعض من المقاتلين اليوم من سـوء خلق أو تصرفات غير محمـودة ماهي إلا فقاعـات تابعة لكثافة تدفـق الرياح التـي حملت الظـروف الراهنة إلـى المجتمـع, إن الحرب والضيق المعيشـي والصدمات التي نتعرض لها كبيرة بدون شـك، ولا تمثـل حالة عامة ولا ظرفـاً عاماً ولا حتى خاصاً أو عابراً، بل هو اسـتثنائي بكل ما تعنيه الكلمة من استثنائية، وقد لا يمر على أي مجتمع بشـري خلال خمسـمائة عـام, وإذا كان أحدنا يلاحظ تغير في سـلوكه عندما يشـعر بالجوع الشـديد فماذا ينتظر من مجتمع جاع وتشـرد وتعرض لمختلف أنواع العذاب والويلات!؟.

إن تسـليط الضوء على الأخطاء، وخاصة عند تخليصها من الظـروف التي يمر بها المجتمع، هو قمة الإجحاف من الناحية العلمية والمنطقية, وإن الأمثلة على أن الظروف الراهنة هي سبب في أغلبية الممارسـات غيـر المقبولة كثيرة، وأكبر من أن تحصى، وبالتالي مجرد زوال هذه الظروف الاسـتثنائية (الحرب) فإن الممارسات ستزول بالنتيجة.

فـي جميع الأحوال انظروا إلـى كل تلك الصور المشـرقة من التضحيات التي يقوم بها هؤلاء الأبطال كل يوم، وكونوا عوناً لثوار سورية على الخير والنصر القريب وأعينوهم بالنصيحة.

الشـهيـد البطـل «بـلال حقـي»

إعداد: صفا الخالدية

ولد الشـهيد في حي الخالدية عـام ١٩٩٤ م، وكانت ابتسامته اللطيفة وروحه المرحة معروفة لدى جيرانه وأهالي حيه . كان بلال غيوراً على دينـه وأرضه، تلـك الغيرة التـي جعلته يترك حياته المدنية ليلتحق بركب الثورة السـورية منذ بدايتها، فأخـذَ صوته الجهوري يصدح في سـاحات التَّظاهر (هي لله هي لله لا للسـلطة و لا للجاه)

سار بلال على دربِ شـباب سوريا الثائر، وبدأ بتنظيـم المظاهـرات مع رفـاقٍ اجتمع بهم في سـاحات التظاهر بإمكانياتهم البسـيطة، فكان يحضر قطعة قماش بسـيطة ليصنـع بها لافتة يكتبون عليها مطالبهم، أو مذياعاً صغيراً وأعلام صنعوها بأيديهم يجمعون ثمنها من مصروفهم الشخصي.

كان بلال بمثابة دينمو ومحرك أساسي لمجموعة المتظاهرين في حي الخالدية، كما كان مسـعفاً شجاعاً للجرحى الذين يستهدفهم قناصة النظام، وقد أصيب بلال ثلاث مرات أثناء محاولته إنقاذ الجرحـى المرميّـن أمام طلّاقة قنـاص قاتل، وشـارع القاهـرة الفاصل بين حيـيّ الخالدية والبياضة هو أحد الشوارع التي تشهد له بذلك.

وعندما بدأت الثورة بالتسلح تزامناً مع الظروف القاسـية التي واجهتها من قمع النظام لها، كان بـلال من أوائل الملتحقين فـي صفوف الجيش السـوري الحـر ليدافـع مع رفاقـه أرضهم و أعراضهم التي باتت في خطر بسـبب ممارسات عصابات الطاغية .

بتاريـخ ٢٠١٢\٢\٢٤ وفي إحدى المعارك الشرسـة أثناء صد هجوم الشـبيحة على إحدى أحياء حمص تسلل بلال ومجموعته لوضع كمين لعصابات الأسـد، التي كانت تحاول اقتحـام منازل المدنييـن، و نجحوا بصد الاقتحام و قتلوا عدداً كبيراً من الشبيحة، ولكن رصاصة غدر أسدية أصابت بلال، وارتقى شهيداً مع عدد مـن رفاقه في تلـك المعركة، لينال الجنة والثواب فـي الآخرة، والعزة والمجد في الدنيا.

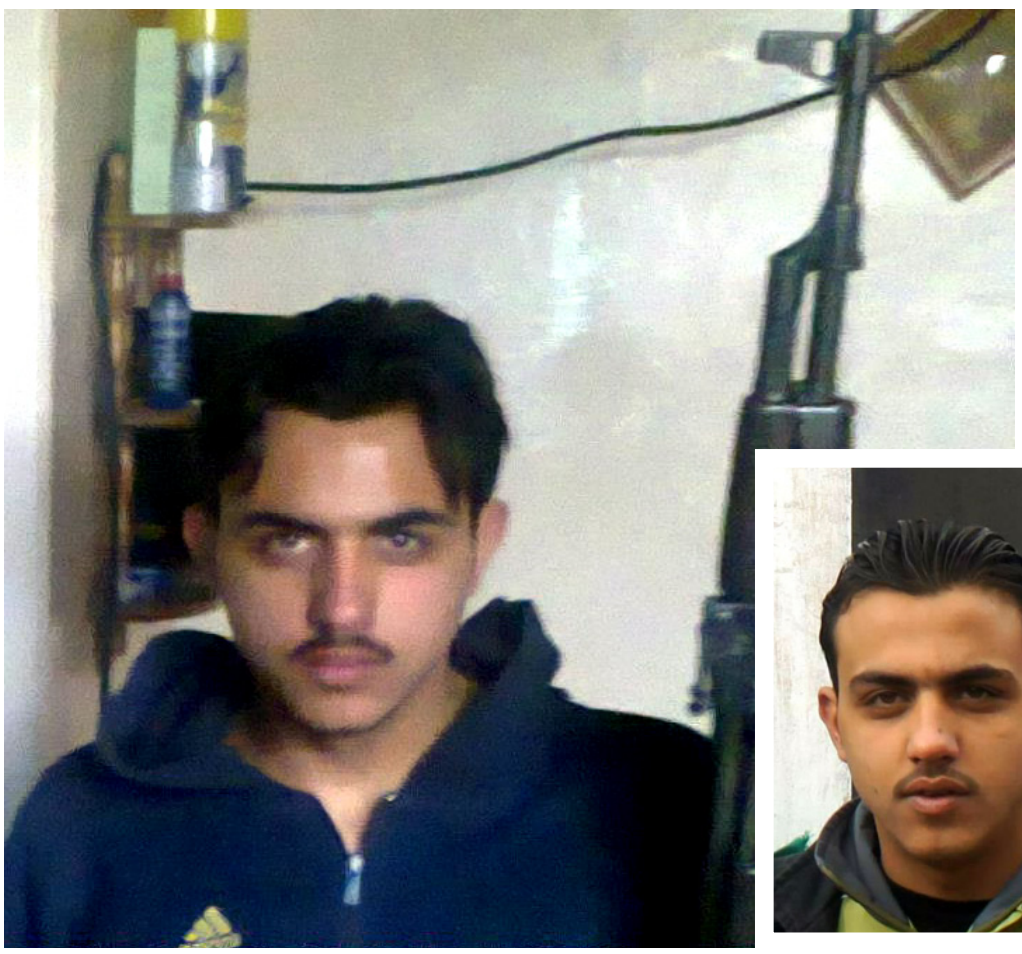

العائلة المكلومة من قذائف الحقد..

بقلم: جنيد أبو سعيد

لم يعد للطفل طفولة، ولم يعد للأم أمومة، وفقدت الأم كل ما بحوزتها من الأمومة، فغاز السارين فرق بين الأهل وأطفالهم. في داخل الطفل شعور بالأمان، فعندما يشرع بالحياة فإنه يشعر بأن أباه وأمه يحمونه، ويتعلم الطفل السعادة والأمل من أسرته، ولا يتعلم أبداً الموت والحزن.

فماذا لو سألنا طفل ما ذنبي أنا فيما يحدث في سوريا ؟ وماذا لو سألنا الطفل هل هذا ما كنتم قد علمتموني إياه من الحياة ؟
للأسف، أصبحت مدارس الأطفال عبارة عن منهاج يعلم به كيفية الوقاية من القصف والغازات المميتة. قصة أحمد وعائلته مثال على ما ذكرناه، حيث يروي أحدهم قصتهم بعد أن شاهدها بعينيه.

أحمد، الطفل الذي لا يزيد عمره عن السادسة، ذهبت مرة إلى أبيه فوجدت أحمد يقف على باب حفرة صغيرة، سألته أحمد ما الذي يشغلك ولماذا تقف هنا ؟
أجابني أحمد بأنه يقف هنا منتظراً مجيئ الطائرة، وعندما يسمع صوتها يختبئ مع إخوته وأمه بداخل الحفرة، أما أبيه فيقف يحرس باب الحفرة التي صنعها لملجأ لهم حتى إذا أغلق بابها نتيجة القصف يفتحه لهم,وما هي إلّا دقائق حتى جاءت الطائرة، وبدأ هديرها يدوي في سماء المنطقة، فذهب الطفل أحمد مسرعاً وأحضر أمه وأخوته الصغار ودخلوا الملجأ، أما الأب فقد كان يقول لهم:» أسرعوا هيا بسرعة إنها تنقض باتجاه المنزل هيا انزلوا إلى الملجأ » وعندما نزلوا إلى الملجأ بقي الأب ينظر وكأنه ينتظر شيئاً، وكان كل دقيقة يقول لعائلته لا تخافوا ستأتي وتذهب فوراً !! فيقول له أحمد نحن لا نخاف ولكن انزل الينا واختبئ معنا ! فيقول الأب لا تخف أنا هنا بأمان, أما أنا فكنت قد اختبأت تحت أنقاض بيت مجاور أنظر إليهم .

وماهي إلا لحظات حتى أتت طائرة النظام ورمت صواريخها بكل وحشية على ملجأ تلك العائلة المسكينة, أما أنا فلم أعد أرى شيئاً إلا غباراً وسواداً، وما إن انتهى ذلك الحدث حتى ذهبت بسرعة إليهم، فرأيت منظراً يبكي الحجر، لقد رأيت أشلاء الأب وكانت يداه ما تزال ممسكة بقطعة حديد على جانب الحفرة .
صاحت الأخت بصوت مرتجف عالي : «يا أبو أحمد أنت بخير؟»

أصابني الذهول من هول المشهد وصمتُّ والدمعة في عيني، لم أستطع أن ألتزم الصمت أكثر، فصرخْتُ «كبّري يا أختي فقد نال أخي أبو أحمد الشهادة» .
وعندما قلت تلك الجملة خرج أحمد ونظر إلي، شعرت لحظتها أنني أنظر بعيني رجل هرم, بعد تلك النظرة قال لي أحمد: «كيف مات أبي؟ لماذا مات؟ لقد كان يحدثني قبل دقائق فكيف مات؟» وقال أيضاً: « أعرف أن الموت للكبار وأبي ما زال شاباً فلماذا مات ؟ وكيف يموت وهو يحمينا ؟»
لم أستطع أن أقول شيئاً، فأمسكت جهاز اللاسلكي وطلبت إحضار سيارة إسعاف لنقل الشهيد .

فقال أحمد(ألم أقل لك بأنه لم يمت ابتعد عنه) فابتعدت عنه، واقترب أحمد من أبيه وضمه وقبّله وقال: «أبي، أنت وعدتني أنك ستشتري لي ملابس المدرسة وسوف تعلمني، ووعدتك أنني سأصبح تلميذاً مجتهد لماذا الآن....)وصمت الطفل وصار يرجف ويبكي بصوت غريب.

حملت الطفل إلى أمه الثكلى، وقلت لها ابقوا هنا حتى نتاكد بأن الطائرة لن تعود, فجاءت السيارة مسرعة وحملنا أبو احمد إلى مكانه الأبدي. بعد ما أبكانا ذلك المشهد بدل الدمع دماءً، عدنا لنتفقد أحمد وبقية العائلة، فصدمت بأن أحمد لا يتكلم، نعم لقد أصابه مرض بسبب الصدمة، وأدى ذلك إلى أنه لم يعد يتكلم . وبعد مرور أيام انتقلت عائلة أحمد إلى منزل آخر، فقمت بزيارة أحمد وكان يحمل بيده قلم وورقة ويرسم أباه، وكلما ينتهي من رسمه يعود لرسمه مجدداً، هذا هو حال أحمد ولا يدري أحد ما سيكون عليه قدَرُه.

لم أعد أعلم ما أقول لأحمد و لأطفال سوريا ولم أعد أعلم ما أقول لنساء الوطن ولم أعد أعلم ما أقول لتراب هذا الوطن فعذراً إخوتي عذراً أننا أصبحنا في قفصِ بيتنا ولا حماية لنا ...
هذا وطني وهذه آلامه وهذا وضعه ومع كل ذلك بقي البعض في أحلام العروبة وأحلام الضمير العالمي .

الثورة المتوقّدة

بقلم: أ.غياث الأجرد

يا ثورة الآلام فجرك قد بدا
فدماؤنا مسفوكة في كل ناح..
ما عدت أسطيع البقاء مكبلاً
فعزيمتي ثارت ولا أرضى النواح..
فأنا الذي أعلنتها ضد المدى
لا ليس يقهرني صدى تلك الرياح..
فجِّر براكين المروءة يا فتى
شرذم عدوك غاضباً في كل ساح..
هيا شواظَ الحق وقتُك قد أتى
والحق حقي إنه أقوى سلاح..
ذي رايتي خفاقة تبغي العلا
رغم الذي في القلب من شتى الجراح..
لقّم سلاحك إنه وقت الوغى
من كان يبغي حقه لا ما استراح..
فرعون عصرك قد تمادى طاغياً
ذاك الزنيم المبتلى نسل السفاح..
صلي لربك إن فجرك قد بدا
ها قد تقطّر من نواصيك الصباح..
إني سأمضي لست آبَهُ بالردى
فسهام غدرٍ لا تهم و لا الرماح..
هيا أسود الحق إنا للفدا
مهما تعالى من حولينا النباح..
هذي الدما لا لم تضع فينا سدى
فشقائق النعمان تنمو و الأقاح..
يا أمة الإسلام عزماً فانشدي
من ذي الزنود السمر ضوء الفجر لاح..
يا ثورة الحق تهادى فجرنا
ها قد تبدى النور من جنب الصباح..
كبِّر فإن الله بشَّر صابرا
لا تستكن أبداً فإن الديك صاح..
هذي الملائك نحو نصرك أقبلت
أقبل فإن ظهيرنا ذات الجناح..
هذي الجنان وقد تبرعم زهرها
ضوع الحسان بشهدها الآن فاح..
هذي القطوف دنت وفيك استبشرت
والكوثر الجاري كذا الحور الملاح..
هذي الشهادة إن تنلها مخلَّدا
فاشرب معين الحسن و الراح الصراح..
إن متَّ تبغي أن تعود مجددا
قد جفت الأقلام قد رفعوا الصحاح..

أبو هادي

«الحجارة نعمرها ... والشهداء إلى الجنة»

بقلم: عبد الرحيم (أبو عمار)

أبو هادي شـاب طموح يبلغ مـن العمر أربعة وعشـرون عاماً, كان أبو هادي دائم الحركة لا يمـل من عمله، ويعيش حياة هادئة مع أهله في قريته الملاصقة لمدينة حمص.

لم يخطر في بـال أبو هادي يوماً بأن النظام في سـورية قد يزول أو يتغيّر، حتى أنه كان يمتنع عـن الحديث فـي السياسـة (لأن الحيطان لها آذان) مثلـه مثل جميع السـوريين الذين عانوا الكثير من بطش هذا النظام ومخابراته واجهزة أمنه المجرمة.

توقّدت في نفسـه شـعلة التغيير لـدى متابعته انطلاق ثورات الربيع العربي في تونس ومصر، وتلاشى الخوف من قلبه دفعة واحدة, وخرج مع أصدقاءه في أول مظاهرة حيث أدرك وقتها بأن نهاية النظام باتت قريبة.

أدرك أبو هـادي منذ اللحظـة الاولى لانطلاق الثورة أن ثمن الحرية والكرامة التي ينادي بها الشباب في ساحات التظاهر سيكون غالياً، ولكن لـم يكن ليتخيّل وصول الحـال إلى هذا الحد في الدمار والقتل . شارك في الكثير من المظاهرات السلمية، وكان يقطع مسـافة طويلة ليصل إلى حي بابـا عمرو، لينـادي مع رفاقـه بالحرية والكرامة وسقوط نظام الظلم والإجرام .

يقـول ابو هـادي لدى تذكـره للمظاهرات (لم تصبني رصاصة القنـاص وإنما اخترقت رأس صديقـي الذي يمشـي بجـواري) قالها ودمع الحزن فـي عينيه حزناص علـى صديقه الذي استشهد بجواره في إحدى المظاهرات .

حمل أبو هادي السـلاح بعد تيقّنه بأن القوة هي الحل الوحيد ليسـترد الشـعب كرامته وحريته ويكمل ثورته, شـارك في الكثير من معارك مع الجيش الحر ضد قوات النظـام، إلى أن أصيب في إحدى المعـارك وفقد إمكانية متابعة القتال، واسلزم علاجه الخروج إلى لبنان لتلقي العلاج اللازم.

يتألـم أبو هـادي من إصابته حتـى الآن، رغم مرور اكثـر من عام على الإصابـة، لكنه ألمه الأكبر ألم معنوي بسـبب حزنه على من فارقه من رفاق السـلاح، خصوصاً ابن عمّه الشهيد يوسف، الذي استشـهد خلال معركة خاضوها جنباً إلى جنب، هي نفسـها المعركة التي أصيب فيها أبو هادي بنفس القذيفة التي قتلت يوسف.

لا يسـتطيع أبو هادي إخفاء حرقته عند حديثه عن حال الجرحى السوريين في لبنان, ففي فترة علاجه أخذ على عاتقه أن يقدّم ما يستطيع من فعله لمسـاعدة الجرحى الذين (أنهكم الإهمال) كما وصف حالهم.

يتحدّث أبو هادي بحسرة عن الدمار والقتل الذي حل بوطنه ولكنه ليس بحزين (فالحجارة نعمّرها ... والشهداء إلى الجنّة).

يرى بأن نهضة سوريا يحتاج إلى عشر سنوات على الأقل، ولكنه متفائل بشـباب سـوريا الذي يذلل المسـتحيل بهمته ونشـاطه، ويعاهد أبو هادي نفسـه أن يخدم وطنه بكل ما يسـتطيع، ويقول بأنه سـيترك السـلاح بعد سقوط النظام ويبدأ العمل إلى جانب إلى جانب شـباب سوريا لبناء سوريا جديدة.

عدسـة الكتـائـب

تصوير: ثائر الخالدية

رغم الألم والدم, رغم صعوبة العيش, إلا أن البسمات تعلوا وجوههم البريئة

رئيس التحرير
فاضـل الحمصـي

علاقات عامة
ناصـر السـوري

فريـق التحـرير
د. مصعب سليمان الجمل
أ. مصطفى القاسم
أصـلان أصـلان
ثـائـر الخـالديـة
وليـد فـارس
صفـا الخـالدية
عيسـى صـالح

إعـداد وإخـراج
عبد الرّحيـم (أبو عمّار)